مختصر
جامع العلوم والحكم

للإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي

اختصره وعلق عليه

محمد بن سليمان بن عبد الله المهنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَدِيثُ الثَّالِثُ والعِشْرُونَ

■ عن أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، و(الحَمْدُ للهِ) تَملَأُ المِيزَانَ، و(سُبْحَانَ اللهِ) و(الحَمْدُ للهِ) تَمْلآنِ -أَو تَمْلأُ- مَا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، والصَّلَاةُ نُورٌ، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، والصَّبْرُ ضِيَاءٌ، والقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَو عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو؛ فبَائِعٌ نَفْسَهُ فمُعْتِقُهَا، أَو مُوبِقُهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الشَّرحُ

* قولُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمانِ»: فسَّرَ بعضُهم (الطُّهُورَ) هَا هُنا بـ: تَركِ الذُّنوبِ؛ كمَا في قولِهِ تعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢٢].

والصَّحيحُ الَّذِي عليهِ الأكثرونَ: أنَّ المرادَ بـ(الطُّهُورِ) هَا هُنا: التَّطَهُّرُ بالماءِ مِن الأحداثِ؛ ولذَا بدأَ مُسلِمٌ[1] في تخريجِهِ في أبوابِ الوضوءِ، وكذلكَ خرَّجَهُ النَّسائيُّ وابنُ ماجَه، وغيرُهما.

وعلَى هذَا؛ فاختلفَ النَّاسُ في معنى كَوْنِ الطُّهُورِ بالماءِ شَطْرَ الإيمانِ.

فمنهم من قال: المرادُ بالإيمانِ هاهُنا: الصلاة، كما في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ﴾ [البقرة: ١٤٣] والمراد: صلاتُكم إلى بيتِ المقدس؛ فإذا كان المرادُ بالإيمانِ الصلاةَ، فالصلاةُ لا تُقبَل إلا بِطُهُور، فصار الطُّهورُ شَطْرَ الصلاةِ بهذا الاعتبار.

قلتُ: كُلُّ شيْءٍ كانَ تحتَهُ نَوعانِ؛ فأحدُهما نِصفٌ لهُ،

(١) يَعنِي: الإمامَ مُسلِمَ بنَ الحجَّاجِ، صاحبَ «الصَّحيحَ».

وسواءٌ كانَ عددُ النَّوعَينِ علَى السَّواءِ، أَو أحدُهما أزيدَ مِن الآخرِ؛ ويدلُّ علَى هذَا حديثُ: «قَسَمْتُ الصَّلاةَ بينِي وبينَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ»[1]، والمرادُ: قراءةُ الصَّلاةِ؛ ولهذَا فسَّرَها بـ(الفاتِحةِ)؛ والمرادُ: أنَّها مقسومةٌ للعبادَةِ والمسألَةِ؛ فالعبادةُ حَقُّ الرَّبِّ، والمسألةُ حَقُّ العبدِ، وليسَ المرادُ قسمةَ كلماتِها علَى السَّواءِ.

وقدْ ذكرَ هذَا الخطَّابيُّ، واستشهدَ بقولِ العربِ: «نصفُ السَّنَةِ سَفَرٌ، ونصفُها حَضَرٌ»؛ قالَ: «وليسَ علَى تَساوِي الزَّمانَيْنِ فِيهما؛ لكنْ علَى انقسامِ الزَّمانَيْنِ لَهما، وإنْ تفاوتتْ مُدَّتاهُما»، وبقولِ شريحٍ، وقيلَ لهُ: كيفَ أصبحتَ؟، قالَ: «أصبحتُ ونِصْفُ النَّاسِ عليَّ غضبانُ» يريدُ: أنَّ النَّاسَ بينَ محكومٍ لهُ ومحكومٍ عليهِ؛ فالمحكومُ عليهِ غضبانُ، والمحكومُ لهُ راضٍ عنهُ؛ فهمَا حِزْبانِ مختلفانِ.

(١) أخرجَهُ مُسلِمٌ (٣٩٥).

وبقولُ الشَّاعرُ:

إذَا مِتُّ كانَ النَّاسُ نصفينِ: شامِتٌ بمَوتِي ومُثْنٍ بالَّذِي كنتُ أفعلُ

ومُرادُه: أنَّهم ينقسمونَ قِسمَيْن.

وأيضًا: فالصلاةُ تُكفِّرُ الذنوبَ والخطايا بشرط إسْباغِ الوُضوءِ وإحسانِهِ؛ فصارَ الطهورُ شَطْرَ الصلاةِ بهذا الاعتبارِ أيضًا، كما في «صحيح مسلم» عن عُثمانَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما مِنْ مُسلِمٍ يَتَطهَّرُ فيُتِمُّ الطُّهُورَ الذي كُتِبَ عَلَيهِ، فيُصلِّي هذه الصَلَواتِ الخمْسَ إلَّا كانت كفَّاراتٍ لِما بينَهنَّ»(١).

ويَحتمِلُ أنْ يُقال: إنَّ خصالَ الإيمانِ من الأعمالِ والأقوالِ كُلَّها تُطَهِّرُ القلبَ وتُزكِّيه؛ وأما الطَّهارةُ بالماء، فهي تختصُّ بتطهيرِ الجسدِ وتنظيفِه؛ فصارت خصالُ الإيمانِ قِسْمَينِ: أحدُهما يُطهِّرُ الظاهِرَ، والآخَرُ يُطهِّرُ الباطنَ؛ فهما نِصْفانِ

(١) أخرجَه مُسلِمٌ (٢٣١).

بهذا الاعتبارِ، واللهُ أعلمُ بمرادِه ومرادِ رسولِه في ذلك كُلِّه.

* وقولُه ﷺ: «(الحَمْدُ للهِ) تَملأُ المِيزَانَ، و(سُبْحَانَ اللهِ) و(الحَمْدُ للهِ) تَمْلآنِ -أَو تَمْلأُ- مَا بَيْنَ السَّماواتِ والأَرْضِ»:

هذَا شَكٌّ مِن الرَّاوِي.

وفي رِوايَةِ النَّسائيِّ وابنِ ماجَه: «التَّسبيحُ والتَّكبيرُ مِلْءُ السَّماواتِ والأرضِ». وخَرَّجَ الفريابيُّ: «كلمتانِ؛ إحداهُما مَن قالَها لَم يكنْ لَها ناهيةٌ [1] دونَ العَرْشِ، والأُخرَى تملأُ مَا بينَ السَّماءِ والأرضِ: لَا إلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ»[2].

فقد تضمَّنتْ هذِهِ الأحاديثُ فضلَ هذِهِ الكلماتِ الأربعِ؛ الَّتِي هِيَ أفضلُ الكلامِ؛ وهِيَ: (سُبحانَ اللهِ)، و(الحمدُ للهِ)،

(١) أي: ليس لها ما يكفُّها عن أن تبلغ إلى العرش.

(٢) وأخرجه أيضًا الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٦٠)، وفي إسناده ضعف. انظر: «السلسلة الضعيفة» (٦٦٢١).

و(لَا إلهَ إلَّا اللهُ)، و(اللهُ أكبرُ).

فأمَّا (الحمدُ للهِ)؛ فاتَّفقتِ الأحاديثُ كلُّها علَى أنَّه يملأُ الميزانَ، وأمَّا (سُبحانَ اللهِ)؛ ففِي رِوايةِ مُسلِمٍ: «(سُبحانَ اللهِ و(الحَمْدُ للهِ) تَملآنِ -أَو تملأُ- مَا بينَ السَّماءِ والأرضِ»؛ فشَكَّ الرَّاوِي فِي الَّذِي يملأُ مَا بينَ السَّماءِ والأرضِ: هَل هُوَ الكلمتانِ، أَو إِحدَاهُما؟.

وبكلِّ حالٍ؛ فالتَّسبيحُ دونَ التَّحميدِ فِي الفَضْلِ؛ كمَا جاءَ صريحًا فِي حديثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، والرَّجلِ مِن بَنِي سُلَيْمٍ: أنَّ «التَّسبيح نِصْفُ الميزانِ، و(الحَمْدُ للهِ) تملؤُهُ»[1].

وسببُ ذَلِكَ: أنَّ التَّحميدَ إثباتُ المحامِدِ كلِّها للهِ؛ فدخلَ فِي ذلكَ: إثباتُ صفاتِ الكمالِ ونُعُوتِ الجلالِ كلِّها، والتَّسبيحُ هُوَ تنزيهُ اللهِ عَن النَّقائصِ والعُيُوبِ والآفاتِ؛

(١) حديث عبد الله بن عمرو، والرجل من بني سليم: أخرجهما الترمذي (٣٥١٨، ٣٥١٩)؛ وقال عن الأول: «ليس إسناده بالقوي»، وعن الثاني: «هذا حديث حسن».

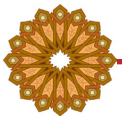

والإثباتُ أكملُ مِن السَّلْبِ. ولهذَا لَم يَرِدِ التَّسبيحُ مجرَّدًا؛ لكنْ وَرَدَ مقرونًا بمَا يدلُّ علَى إثباتِ الكمالِ: فتارَةً يُقرَنُ بالحمدِ؛ كقولِ: «سُبحانَ اللهِ وبحَمْدِهِ»، و«سُبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ»، وتارَةً باسمٍ مِن الأسماءِ الدَّالَّةِ علَى العظمةِ والجلالِ؛ كقولِهِ: «سُبحانَ اللهِ العظيمِ».

فإنْ كانَ حديثُ أَبي مالكٍ يدلُّ علَى أنَّ الَّذِي يملأُ مَا بينَ السَّماءِ والأرضِ هُوَ مجموعُ التَّسبيحِ والتَّكبيرِ؛ فالأمرُ ظاهرٌ.

وإنْ كانَ المرادُ أنَّ كلًّا مِنهما يملأُ ذلكَ؛ فإنَّ الميزانَ أوسعُ ممَّا بينَ السَّماءِ والأرضِ؛ فمَا يملأُ الميزانَ هُوَ أكبرُ ممَّا يملأُ مَا بينَ السَّماءِ والأرضِ؛ ويدلُّ عليهِ: أنَّه صحَّ عَن سلمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قالَ: «يُوضَعُ الميزانُ يومَ القيامةِ؛ فلَو وُزِنَ فيهِ السَّماواتُ والأرضُ لوَسِعَتْ» خَرَّجَهُ الحاكمُ مرفوعًا -وصَحَّحَهُ-، ولكنَّ الموقوفَ هُوَ المشهورُ[1].

(١) أخرجَهُ الحاكمُ (٤/ ٨٥٦)، وقدْ حكمَ عليهِ المؤلِّفُ -كمَا ترَى-.

وقدِ اختُلِفَ في أيِّ الكلمتيْنِ أفضلُ: أَكلمةُ (الحمدِ)، أَم كلمةُ (التَّهليلِ)؟ حكَى هذَا الاختلافَ ابنُ عَبْدِ البَرِّ وغيرُه، وقالَ النَّخعيُّ: «كانُوا يَرَونَ أنَّ الحمدَ أكثرُ الكلامِ تضعيفًا»، وقالَ الثَّوريُّ: «ليسَ يُضاعَفُ مِن الكلامِ مِثْلُ الحَمْدِ».

و(الحَمْدُ) يتضمَّنُ إثباتَ جميعِ أنواعِ الكمالِ للهِ؛ فيدخلُ فيهِ التَّوحيدُ.

* قولُه ﷺ: «الصَّلاةُ نورٌ، والصَّدَقَةُ برهانٌ، والصَّبرُ ضِياءٌ»:

هذِهِ الأنواعُ الثَّلاثةُ مِن الأعمالِ أنوارٌ كلُّها، لكنَّ مِنها مَا يختصُّ بنوعٍ مِن أنواعِ النُّورِ:

فالصَّلاةُ: نورٌ مُطْلَقٌ؛ فهِيَ نورٌ للمؤمنينَ في قُلوبِهم وبصائِرِهم؛ ولهذَا كانتْ قُرَّةَ عينِ المتَّقينَ؛ كمَا كانَ النَّبيُّ ﷺ يقولُ: «جُعِلَتْ قُرَّةُ عَينِي في الصَّلاةِ»؛ خَرَّجَهُ

أحمدُ والنَّسائيُّ[1].

وهِيَ نورٌ للمؤمنينَ في قبورِهم، ولَا سيَّما صلاةُ اللَّيلِ؛ كمَا قالَ أَبو الدَّرداءِ: «صَلُّوا ركعتَيْنِ في ظُلَمِ اللَّيلِ لظُلمَةِ القُبُورِ».

وهِيَ في الآخرَةِ نورٌ للمؤمنينَ في ظُلُماتِ القيامَةِ وعلَى الصِّرَاطِ؛ وفي «المُسند» و«صحيح ابنِ حِبَّانَ»، عَن عَبْدِ اللهِ بنِ عمرو، عَن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّه ذكرَ الصَّلاةَ فقالَ: «مَن حافظَ عليهَا؛ كانتْ لَهُ نُورًا وبُرْهانًا ونجاةً يومَ القيامةِ، ومَن لَم يحافظْ عليهَا؛ لَم يكنْ لهُ نورٌ ولَا نجاةٌ ولَا برهانٌ»[2][3].

وأمَّا الصَّدَقَةُ: فهِيَ برهانٌ؛ و(البرهانُ): هُوَ الشُّعاعُ الَّذِي

---

(١) أخرجَهُ أحمدُ (٣/ ١٢٨)؛ والنَّسائي (٣٩٣٩)؛ وصحَّحَه الشَّيخُ الألبانيُّ في «صحيح الجامعِ» (٣١٢٤).

(٢) أخرجَهُ أحمدُ (٢/ ١٦٩)؛ وابن حِبَّانَ (١٤٦٧)، وذكرَهُ المنذريُّ في «التَّرغيب والتَّرهيب»؛ وقالَ: «أخرجَهُ أحمدُ بإسنادٍ جيِّدٍ»، وسمعتُ شيخنا المحدِّث عَبْدَ العزيزِ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ بازٍ -مرّاتٍ عديدة- وهو يجوِّدُ إسنادَهُ.

(٣) تقدم بيان فضل الصلاة وأهميتها وخطر تركها في أول الكتاب (ص ٢٩).

يَلِي وجهَ الشَّمسِ؛ ومِنهُ: سُمِّيتِ الحُجَّةُ القاطعَةُ (برهانًا)؛ لوُضُوحِ دلالتِها علَى مَا دلَّتْ عليهِ؛ فكذلكَ الصَّدَقَةُ برهانٌ علَى صِحَّةِ الإيمانِ.

وسببُ هذَا: أنَّ المالَ تحبُّه النُّفوسُ، وتبخلُ بهِ، فإذَا سمحتْ بإخراجِهِ للهِ؛ دلَّ علَى صِحَّةِ إيمانِها باللهِ، ووَعْدِهِ ووَعيدِهِ.

وأمَّا الصَّبرُ: فإنَّه ضياءٌ؛ و(الضِّياءُ): هُوَ النُّورُ الَّذِي يحصلُ فيهِ نوعُ حرارةٍ وإحراقٍ؛ كضياءِ الشَّمسِ؛ بخلافِ القمرِ، فإنَّه نورٌ محضٌ؛ فيهِ إشراقٌ بغيرِ إحراقٍ؛ قالَ تعالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورًا﴾ [يونس: ٥]؛ ومِن هُنَا وَصَفَ اللهُ شريعةَ مُوسَى بأنَّها ضياءٌ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءً وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٨﴾ [الأنبياء: ٤٨]، وإنْ كانَ قدْ ذكرَ أنَّ في التَّوراةِ نورًا؛ كمَا قالَ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ﴾ [المائدة: ٤٤]، ولكنَّ الغالبَ علَى شريعتِهِم الضِّياءُ؛ لمَا فِيها مِن الآصارِ والأغلالِ والأثقالِ.

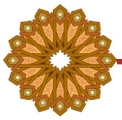

ووَصَفَ شريعةَ محمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأنَّها نورٌ؛ لمَا فِيها مِن الحَنِيفيَّةِ السَّمْحَةِ: ﴿... قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾ [المائدة: ١٥].

ولمَّا كانَ الصَّبرُ شاقًّا علَى النُّفُوسِ، يحتاجُ إلَى مجاهدَةِ النَّفْسِ، وحَبْسِهَا وكفِّهَا عمَّا تهواهُ، كانَ ضياءً؛ فإنَّ الصَّبرَ في اللُّغةِ: الحَبْسُ.

والصَّبرُ المحمودُ أنواعٌ:

* صبرٌ علَى طاعةِ اللهِ.

* وصبرٌ عَن معاصِي اللهِ.

* وصبرٌ علَى أقدارِ اللهِ.

والصَّبرُ علَى الطَّاعاتِ وعَن المحرَّماتِ أفضلُ مِن الصَّبرِ علَى الأقدارِ المؤلمةِ؛ صرَّحَ بذلكَ السَّلَفُ؛ مِنهُم: سعيدُ بنُ جبيرٍ، وميمونُ بنُ مهرانَ، وغيرُهما.

* قولُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «والقرآنُ حُجَّةٌ لكَ أَو عليكَ»:

رَوَى عَمرُو بنُ شُعَيْبٍ، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «يُمثَّلُ القرآنُ يومَ القيامةِ رَجُلًا؛ فيؤتَى بالرَّجُلِ قدْ حملَهُ فخالَفَ أمرَهُ، فيتمثَّلُ لهُ خصمًا؛ فيقولُ: يَا رَبِّ؛ حَمَّلتَهُ إيَّاي، فشرُّ حاملٍ؛ تعدَّى حُدُودِي، وضيَّعَ فرائضِي، وركبَ معصيَتِي، وترك طاعَتِي، فمَا يزالُ يَقذِفُ عليه بالحُجَجِ؛ حتَّى يُقالَ: شأنَكَ بهِ، فيأخُذُ بيدِهِ؛ فمَا يرسلُهُ حتَّى يَكُبَّه علَى مَنْخَرِهِ في النَّار. ويؤتَى بالرَّجُلِ الصَّالحِ قدْ حملَهُ وحَفِظَهُ؛ فيتمثَّلُ خصمًا دونَه؛ فيقولُ: يَا رَبِّ؛ حمَّلتَهُ إيَّايَ، فخيرُ حاملٍ؛ حَفِظَ حُدُودِي، وعملَ بفرائِضِي، واجتنبَ معصيَتِي، واتَّبعَ طاعتِي، فمَا يزالُ يقذفُ لهُ بالحُجَجِ؛ حتَّى يُقالَ: شأنَكَ بهِ، فيأخُذُ بيدِهِ؛ فمَا يرسلُهُ

حتَّى يُلْبِسَهُ حلَّةَ الإستبرقِ، ويعقدَ عليهِ تاجَ الملكِ، ويَسْقيَهُ كأسَ الخَمْرِ»[1].

* قولُه ﷺ: «كلُّ النَّاسِ يغدُو؛ فبائعٌ نفسَهُ فمُعْتِقُها أَو موبقُها»:

دلَّ الحديثُ علَى أنَّ كلَّ إنسانٍ فهُوَ ساعٍ في هلاكِ نفسِهِ، أَو في فِكاكِهَا: فمَن سَعَى في طاعةِ اللهِ؛ فقدْ باعَ نفسَهُ للهِ، وأعتقَها مِن عذابِهِ، ومَن سَعَى في معصيَةِ اللهِ؛ فقدْ باعَ نفسَهُ بالهوانِ، وأَوبَقَها بالآثامِ الموجِبةِ لغضبِ اللهِ وعقابِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾ [التوبة: ١١١].

(١) أخرجَهُ ابنُ أبي شيبةَ (١٠/ ٤٩١)، وفي سندِهِ ضعفٌ.

وقدِ اشترَى جماعةٌ مِن السَّلَفِ أنفسَهُم مِن اللهِ بأموالِهم؛ فمِنهُم: مَن تصدَّقَ بمالِهِ كلِّه؛ كحبيبٍ أَبي محمَّدٍ[(١)].

ومِنهُم: مَن تصدَّقَ بوزنِهِ فِضَّةً ثلاثَ مرَّاتٍ أَو أربعًا؛ كخالدٍ الطَّحانِ[(٢)].

ومِنهُم: مَن كانَ يجتهدُ في الأعمالِ الصَّالحةِ؛ ويقولُ: «إنَّما أنَا أسيرٌ أسعَى في فكاكِ رقبَتِي» مِنهُم: عمرُو بنُ عُتبَةَ[(٣)].

وكانَ بعضُهم يسبِّحُ -كلَّ يومٍ- اثنَى عشرَ ألفَ تسبيحةٍ؛ بقدرِ دِيَتِهِ، كأَنَّه قد قتلَ نفسَهُ؛ فهُوَ يفكُّها بدِيَتِهِ.

---

(١) هو الزاهد العابد: الحبيب بن محمد العَجَمي. كان من أهل الدنيا، فوقعتْ موعظة الحسن البصري في قلبه، فتزهَّد وتصدَّق بأربعين ألفًا. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٤٣).

(٢) هو الإمام الحافظ: خالد بن عبد الله الطحَّان، من أتباع التابعين (ت١٨٢). انظر: «سير اعلام النبلاء» (٨/ ٢٧٧).

(٣) هو التابعي الزاهد: عمرو بن عُتبة بن فَرقَد السُّلَمي الكوفي. تصدَّق بسبعين ألفَ درهمٍ، وقال لأبيه لمَّا أراد مَنْعَه من ذلك: «يا أَبَهْ، إِنَّما أَنا رجلٌ أَعمَلُ في فِكاكِ رَقبتي فَدَعْنِي» فبكى أبوه وأذِنَ له. انظر: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٦٧).

قالَ الحسنُ: «المؤمنُ في الدُّنيا كالأسيرِ؛ يسعَى في فكاكِ رقبتِهِ، لا يأمنُ شيئًا حتَّى يلقَى الله جَلَّجَلَالُهُ».

❊❊❊